لنظلمني فارحمه وقال كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهربوا وادبرت عنكم فاتبعتموها
وقال ينبغي لمن لم يحزن ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ولمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لقوله انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين وقال اعظم الذنب عند الله ان يحدث العبد بما ستره الله عليه وقال شيئان قطعا
عني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يديه تعالى حبسه الحجاج مغلولا في سلسلة
حتى ضني جسمه فمات سنة اثنين وتسعين فسمع الحجاج في نومه قايلا مات الليلة بحبسك رجل
من اهل الجنة فقال انظروا من مات بالحبس فوجدوه فقال حلم من الشيطان وامر به فالقي
على المزابل ولم يبلغ اربعين سنة وكان من كبار المحدثين اخذ عن ابيه يزيد بن شريك
والحارث بن سويد وعمرو بن ميمون وعنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش وخلق
خرج له الستة ٠

ابرهيم بن يزيد النخعي العالم العامل العابد الزاهد كان للعلوم جامعا ولنخوة
النفس واضعا ترك الفضول وتبرا من الحول وكان يخفي عمله الصالح خوف الشهرة بحيث
لا يجلس قط الى اسطوانة ومن كلامه رضي الله عنه ادركنا الناس وهم يهابون
ان يفسروا شيا من القران والان كل من اراد تفسيره جلس اليه وقال ما اوتي احد بعد
الايمان افضل من الصبر على الاذى وقال ان زمنا صرت فيه فقيها لزمان سو وقال
لا باس ان تبش الى الكافر اذا كانت لك اليه حاجة وبينكما معروف ولما احتضر جزع
وبكى فقيل ما يبكيك فقال الساعة ياتيني رسول ربي فلا ادري ايبشرني بالجنة ام بالنار
ولما دفن قال الشعبي دفنتم ذلك الرجل الافقه قيل ومن الحسن قال ومنه ومن اهل
البصرة والشام والحجاز اسند عن جمع من الصحب منهم ابو سعيد الخدري لكن اكثر رواياته
عن التابعين مات سنة بضع وتسعين ومائة ٠

اسلم بن زيد الجهني قال ابن ادهم لقيته باسكندرية فقال لي من اين انت
يا غلام قلت من خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجاء ثواب
الله تعالى قال ان العبد لا يتم رجاؤه للثواب حتى يحمل نفسه على الصبر وادنى منازل
الصبر ان يروض العبد نفسه على احتمال المكاره فاذا كان محتملا لها اورث الله قلبه
نورا قلت فما هذا النور قال سراج يكون في قلبه يعرف به الحق والباطل والمتشابه
وقال اياك اذا صحبت الاخيار وحاربت الابرار ان تغضبهم عليك لان الله يغضب لغضبهم
ويرضى لرضاهم وقال اياك والبخل قيل وما البخل قال اما عند اهل الدنيا فان يكون

الرجل

الرجل ضنينا بماله واما عند اهل الاخرة فمن يضن بنفسه عن الله الا وان العبد اذا جاد
بنفسه لله اورث قلبه الهدى والتقى واعطي السكينة والوقار والعلم الراجح والعقل
الكامل ٠

اويس بن عامر القرني المرادي خير التابعين وسيد العباد
وعلم الاصفياء والاولياء من الزهاد روى عن عمر وعلي وعنه ابن ابي ليلى وغيره سكن
الكوفة قال ابن عدي صدوق ثقة ونعته كما اخرجه ابو نعيم عن ابي هريرة مرفوعا
انه اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم يضرب بذقنه الى صدره واضع
يمينه على شماله يتلو القران ذو طمرين من صوف مجهول في الارض معروف في السما وتحت منكبه
الايسر لمعة بيضا يقال للعباد يوم القيمة ادخلوا الجنة ويقال له قف فاشفع فيشفع في عدد
ربيعة ومضر وفيه يا عمر ويا علي اذا لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما وفيه انهما طلباه
عشر سنين حتى لقياه بعرفة فسلما عليه وقالا له من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا
نسالك عن ذلك ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السما والارض كلهم عبيد الله ما اسمك
الذي سمتك به امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اويسا القرني وقد عرفنا الشهولة والصهوبة ثم نظرا منكبيه فرايا اللمعة فقالا استغفر
لنا قال ما اخص بالاستغفار احدا ولكن للمؤمنين فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير المؤمنين
واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى وبين قايما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا ابن
ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا ثم عرض عليه عمر كسوة ونفقة فقال ما اصنع
بهما اما ترى علي ازارا ورداء من صوف متى تراني اخلقهما اخذت من رعايتي اربعة دراهم
متى تراني اكلها ان بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا يجوزها الا كل ضامر مهزول
فضرب عمر بدرته الارض ثم نادى باعلا صوته الا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت
عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها انتهى وكان لباسه ما يجده على المزابل
والخرق فيلتقطها فيغسلها في الفرات ويلفق بعضها الى بعض وكان يتقوت مما يلتقطه منها
من الكسر ونحوها فياكل بعضها ويتصدق ببعضها ويقول اللهم اني ابرا اليك من كل كبد جايع
اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به فنبحه يوما كلب على مزبلة فقال له اويس كل مما
يليك وانا اكل مما يليني ان دخلت الجنة فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير
مني وكان اهله يقولون هو مجنون واقاربه يهزاون والصغار به يولعون وله
بالحجارة يرمون وصار لا يراه احد الا في كل عام مرة فكان شديد المحافظة على الخفا
وكان اذا مر بالصبيان رموه بالحجارة فقال يا اخوتاه ان كنتم ترموني فارموني باحجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)